

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة "تأثير الأزمات العالمية على إدارة
المشاريع اللوجستية: دراسة على المؤسسات العاملة في المملكة العربية السعودية"

إعداد الطالب/

أحمد الغامدي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

مقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، بهدف ضمان النزاهة والموضوعية والمصداقية في جميع مراحل البحث. وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في حماية حقوق المشاركين، والحفاظ على موثوقية النتائج العلمية، وتعزيز الثقة في المعرفة المنتجة من خلال البحوث الأكاديمية. ويهدف هذا التقرير إلى استعراض أهم مبادئ أخلاقيات البحث العلمي والقضايا المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المعنون: "تأثير الأزمات العالمية على إدارة المشاريع اللوجستية: دراسة على المؤسسات العاملة في المملكة العربية السعودية".

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أساساً لنجاح أي دراسة أكاديمية، حيث تسهم في ضمان دقة النتائج ومصداقيتها. كما تساعد على حماية حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات البحثية، وتعزز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي. وتنعكس أهمية الأخلاقيات في منع التلاعب بالبيانات أو تحريف النتائج، الأمر الذي يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وصنع السياسات.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أ- الأمانة العلمية

تعني نقل المعلومات والنتائج كما هي مع توثيق مصادرها بدقة.

مثال:

عند الاستفادة من دراسة سابقة حول تأثير جانحة كورونا على سلاسل الإمداد، يجب الإشارة إلى المصدر وفق أسلوب APA.

ب- النزاهة

تعني التزام الباحث بالصدق وعدم تزوير أو تعديل البيانات لتحقيق نتائج معينة.

مثال:

إذا أظهرت نتائج الاستبيان أن تأثير الأزمات أقل من المتوقع، يجب عرض النتائج كما هي دون تعديل.

ج- الموضوعية

تعني الابتعاد عن التحيز الشخصي عند جمع البيانات وتحليلها.

مثال:

عدم التأثير على إجابات المشاركين أو توجيههم نحو إجابة محددة.

د- السرية

تعني حماية معلومات المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم.

مثال:

عدم تسجيل أسماء المشاركين أو مشاركة بياناتهم مع أي جهة خارج البحث.

هـ الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة والحصول على موافقتهم قبل المشاركة.

مثال:

إضافة مقدمة للاستبيان توضح هدف الدراسة وتؤكد أن المشاركة اختيارية.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

أ- الانتحال العلمي

يحدث عند استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيق.

مثال:

نسخ جزء من دراسة سابقة حول إدارة المشاريع اللوجستية دون ذكر المصدر.

ب- تزوير البيانات

يتمثل في اختلاق أو تعديل البيانات للحصول على نتائج مرغوبة.

مثال:

إضافة استجابات وهمية للاستبيان لزيادة حجم العينة.

ج- التحيز

يحدث عندما يؤثر رأي الباحث الشخصي على نتائج الدراسة.

مثال:

اختيار المشاركين من مؤسسة واحدة فقط وإهمال بقية المؤسسات.

د- انتهاك الخصوصية

يحدث عند كشف معلومات المشاركين أو استخدامها خارج نطاق الدراسة.

مثال:

نشر بيانات المشاركين الشخصية في التقرير النهائي.

هـ تضارب المصالح

يحدث عندما يكون للباحث مصلحة شخصية قد تؤثر على موضوعية البحث.

مثال:

أن يعمل الباحث في مؤسسة مشمولة بالدراسة ويحاول إظهارها بصورة أفضل من غيرها.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تؤدي لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB) دوراً مهماً في مراجعة الدراسات البحثية والتأكد من حماية المشاركين والالتزام بالمعايير الأخلاقية.

كما يُعد دليل APA من أهم المعايير الدولية المستخدمة في توثيق المراجع وتنظيم الاقتباسات العلمية، مما يساعد على تعزيز الأمانة العلمية والحد من الانتحال.

وتسهم هذه القواعد في ضمان سلامة العملية البحثية وتحقيق العدالة والشفافية في إنتاج المعرفة العلمية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

يهدف البحث إلى دراسة تأثير الأزمات العالمية على إدارة المشاريع اللوجستية في المملكة العربية السعودية. سيتم جمع البيانات من خلال استبيان إلكتروني يوزع على العاملين في قطاع الخدمات اللوجستية وإدارة المشاريع. وسيتم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية:

- توضيح هدف الدراسة للمشاركين قبل تعبئة الاستبانة.
- التأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل.
- عدم جمع أي معلومات شخصية تحدد هوية المشاركين.
- استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.
- حفظ البيانات في ملفات إلكترونية آمنة.
- عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى أي مشارك بعينه.
- تجنب أي تلاعب أو تعديل في نتائج الدراسة.

أما المخاطر المحتملة فهي محدودة جداً، وتقتصر على الوقت الذي يستغرقه المشاركون في تعبئة الاستبانة، ولا توجد أي أخطار صحية أو مالية أو قانونية متوقعة.

بالإضافة إلى ذلك، سيجرّص الباحث على الالتزام بمبدأ الشفافية الكاملة في جميع مراحل الدراسة، بدءاً من تصميم الاستبيان وحتى تحليل النتائج واستخلاص التوصيات. وسيتم إبلاغ المشاركين بأن البيانات التي يقدمونها ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط ولن يكون لها أي تأثير على وظائفهم أو مؤسساتهم. كما سيعمل الباحث على تجنب أي أسئلة قد تسبب حرجاً للمشاركين أو تدفعهم إلى الإفصاح عن معلومات سرية تخص جهات عملهم. وسيتم تحليل البيانات بصورة موضوعية ودون تحيز، مع عرض النتائج الإيجابية والسلبية على حد سواء، بما يعكس الواقع الفعلي لتأثير الأزمات العالمية على إدارة المشاريع اللوجستية في المملكة العربية السعودية ويعزز من مصداقية الدراسة وموثوقية نتائجها.

الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة أهمية أخلاقيات البحث العلمي في ضمان نزاهة وموثوقية الدراسات الأكاديمية. كما تبين أن الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في حماية المشاركين وتحسين جودة النتائج البحثية. ويعد تطبيق هذه المبادئ في دراسة تأثير الأزمات العالمية على إدارة المشاريع اللوجستية أمراً ضرورياً لضمان الحصول على نتائج دقيقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية المستقبلية.

المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC.

Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects. Springer.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). Responsible Conduct of Research (4th ed.). Oxford University Press.

Israel, M., & Hay, I. (2021). Research Ethics for Social Scientists. Sage Publications.

National Commission for the Protection of Human Subjects. (1979). The Belmont Report.